

# المغرب: حشد الجهود لنجدة المتضررين وإعادة الإعمار

[HAKIKANNEWS.NET](http://HAKIKANNEWS.NET) عبدالحق خرباش.. كاتب صحفي ومدير النشر للجريدة  
الثلاثاء .. 12.09.2023



يواصل المغرب تعبئة وحشد الجهود المحلية والدولية بهدف توفير الإيرادات التي ستتيح إعادة الإعمار ومساعدة المتضررين وفي انتظار حصر تكلفة إعادة الإعمار، يركز المغرب على عمليات الإنقاذ واستئناف عمل الإدارة العمومية، وتشجيع الفاعلين الاقتصاديين بهدف الاستئناف الفوري للأنشطة على مستوى المناطق المعزولة، التي ترتفع للزراعة والسياحة والتجارة، وهي أنشطة أربكها الزلزال.

ويعول المغرب على التضامن من أجل توفير إيرادات مالية ستأتي من مواطنيه ومجتمع الأعمال لتضميد جراح المتضررين من الزلزال، الذي أوقع آلاف القتلى والمصابين.

وأعلن، أول من أمس، إثر جلسة عمل خصصت لبحث الوضع في أعقاب الزلزال، ترأسها العاهل محمد السادس، فتح حساب خاص لدى الخزينة وبنك المغرب بهدف تلقي المساهمات التطوعية التضامنية للمواطنين والهيئات الخاصة والعمومية.

وليست هذه المرة الأولى التي يعمد فيها المغرب إلى التعويل على التضامن بين مواطنيه والشركات الخاصة والعمومية، بهدف مواجهة ظرفية استثنائية تستدعي تعبئة إيرادات جديدة طارئة. وقد سبق للمغرب، عند انتشار فيروس كورونا في مارس/ آذار 2020، أن فتح حسابا خصوصيا تحت اسم "الصندوق الخاص بتدبير جائحة فيروس كورونا" للراغبين في إرسال التبرعات عبر تحويلها إلى حساب مفتوح لدى البنك المركزي، باسم الخازن العام. وساهم الصندوق، الذي فتح لمساهمات المنظمات الدولية والهيئات وموارد أخرى، في تمويل التدابير الطبية الخاصة بالبنيات التحتية الملائمة والوسائل التي اقتضاها الوضع الاستعجالي الناجم عن الجائحة، كما أريد منه دعم الاقتصاد المغربي والحفاظ على فرص الشغل.

وصرفت من أموال الصندوق لتحقيق تلك الأهداف 3 مليارات دولار، بعدما جمعت حوالي 4.37 مليارات دولار، من بينها مليار دولار عبر موازنة

الدولة، علما أن المساهمات أتت من المواطنين، ومؤسسات، وشركات حكومية وخاصة.

ومباشرة بعد الإعلان عن الحساب الجديد، شرع مواطنون عبر وسائط التواصل الاجتماعي في الدعوة إلى المساهمة فيه، حيث ينتظر أن يبادر أثرياء وشركات كبيرة إلى الإعلان عن تحويل أموال إلى الحساب، كما حدث عندما أعلن عن الحساب الخصوصي للصندوق الخاص بتدبير جائحة فيروس كورونا.

وفي هذا السياق، يرى الخبير الجبائي محمد الرهج أن التضامن بدأ يتجلى منذ حدوث الزلزال، حيث عبر العديد من المواطنين عن استعدادهم لنجدة المتضررين عبر توفير الغذاء والأغطية. ويتصور الرهج، في تصريح لـ "العربي الجديد"، أنه كما في مواجهة كوفيد، يمكن للمغرب اللجوء إلى تسخير إيرادات متأتية من مساهمات المغاربة وهبات مؤسسات وهيئات خارجية بهدف مواجهة تداعيات الزلزال.

ويعتبر أنه يمكن للمغرب العودة إلى فرض ضريبة التضامن الوطني، التي كان جرى العمل بها إبان زلزال أغادير في الستينيات من القرن الماضي، حيث يمكن استعمال إيراداتها لمواجهة جزء من تكاليف إعادة الإعمار.

وعرضت الكثير من الدول العربية والأجنبية تقديم المساعدات المادية والإغاثية للرباط. كما أبدى منسق الأمم المتحدة للشؤون الإنسانية، "مارتن غريفيث" حزنه الشديد، مؤكداً: "نقف على استعداد للمساعدة ويرتقب أن يسخر المغرب جزءاً من إيرادات الموازنة لإعادة الإعمار في المناطق المتضررة التي تعرف أكثر بالسياحة والزراعة والتجارة، في الوقت نفسه الذي ينتظر أن تساهم دول ومؤسسات دولية في دعم عملية إعادة الإعمار.

وسن المغرب قبل أربعة أعوام رسماً تضامنياً تغذي إيراداته صندوق مكافحة الوقائع الكارثية، حيث حددت نسبة الرسم شبه الضريبي في 1 في المائة من الأقساط والأقساط الإضافية أو الاشتراكات التي تؤدي برسم عقود التأمين.

ويطبق الرسم على شركات التأمين وإعادة التأمين، وممثليهم القانونيين أو الوسطاء في التأمين، في ما يتصل بعقود التأمين المبرمة من قبلهم مع شركات التأمين الأجنبية، كما يخضع لذلك الرسم جميع المؤمنين.

وتوجه إيرادات تلك الضريبة إلى صندوق التضامن ضد الوقائع الكارثية، الذي يعود له توفر إعانات للأشخاص المتضررين من الكوارث، الذين لم يستطيعوا الحصول على تأمين ضد الأضرار البدنية التي أصابتهم بسبب الكوارث أو تضررت منازلهم جراءها.

وأدى الزلزال الذي ضرب عدداً من مناطق المغرب إلى انقطاع الماء والكهرباء عن عدد من المناطق المتضررة.

وقالت وزارة التجهيز والماء المغربية، السبت، إنها "قامت برصد حالة السدود بعد الزلزال، وتبين أنه لم يحدث أي ضرر في هذه

البنيات التحتية المائية، ما عدا انقطاع التيار الكهربائي في سد واحد".  
وأوضحت الوزارة في منشور عبر حسابها على فيسبوك أن "مياه سد واحد تعكرت لفترة وجيزة". وزادت: "كل التجهيزات المائية تشتغل بصفة عادية لسد الاحتياجات من الماء الصالح للشرب".



العربي الجديد

# تازة.. أفراد الحرس الترابي يتقدمهم الكولونيل القائد الإقليمي للقوات المساعدة يتبرعون بالدم .

عبدالحق خرباش.. كاتب صحفي ومدير النشر للجريدة HAKIKANews.NET  
الإثنين.. 11.09.2023





عرف مركز تحاقن الدم بمدينة تازة ، من أول يوم في الأسبوع ،  
الإثنين 11.09.2023 ، صباحا ، توافد عدد كبير من الحرس الترابي  
بإقليم تازة ، يتقدمهم الكولونيل القائد الإقليمي للقوات المساعدة  
بإقليم تازة .

المركز أيضا ، شهد إزدحام بفعل العدد الكبير لرجالات القوات  
المساعدة ، تقدم الكولونيل القائد الإقليمي لمكتب التبرع بالدم ،  
بعد ذلك تبعه أفراد الحرس الترابي واحد تلو الآخر لإعطاء الدم في  
إطار النظام مع المغاربة المتضررين بفعل الزلزال الذي ضرب منطقة  
الحوز التابعة لجهة مراكش .

في السياق المتصل ، شوهد بأقسام المركز ، عناصر من الأمن الجهوي  
بتازا ، الدرك الملكي ، أفراد من إدارة السجون وإعادة الإدماج  
بتازا ، الوقاية المدنية ، مدير المصالح للجماعة الترابية بتازا ،  
جموع غفيرة من ساكنة مدينة تازة ، التوافد على المركز مفتوح  
24/24 .

في السياق ، عمالة إقليم تازا تسابق الزمن لمساعدة المغاربة  
المتضررين بفعل الزلزال الذي ضرب منطقة الحوز التابعة لجهة مراكش  
، طبقا لتعليمات قائد الأركان جلالة الملك محمد السادس أعزه الله  
.

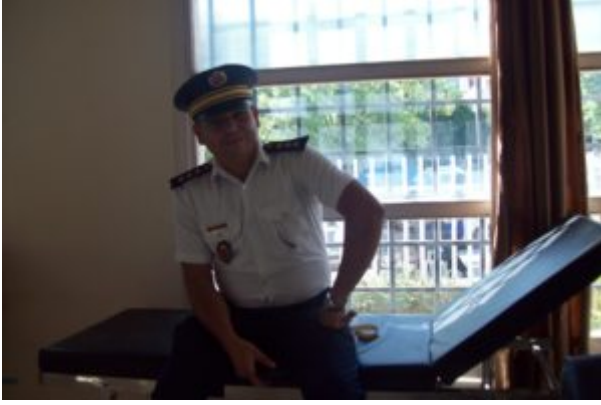












# تازة.. صلاة الغائب والدعاء لشهداء الزلزال بمسجد أم القرى 10.9.2023

عبدالحق خرباش.. كاتب صحفي ومدير النشر للجريدة HAKIKANEWS.NET  
الأحد.. 10.09.2023



جلالة الملك يأمر بأداء صلاة الغائب بربوع المملكة المغربية  
الشريفة  
أقيمت صلاة الغائب بمساجد تازة المدينة وإقليمها ، صباح الأحد  
10.9.2023 بعد صلاة الظهر ، وذلك بمسجد أم القرى بتازة السفلى ،  
حضر إلى المسجد عامل عمالة إقليم تازة ، السيد الكاتب العام ،  
مدير مكتب ديوان عمالة إقليم تازة ، السادة الوكيل العام للملك  
للمحكمة الإستئنافية بإقليم تازة ، السيد وكيل الملك بالمحكمة

الإبتدائية بإقليم تازة .  
رفعت أكف الضراعة بالدعاء الخالص بعد صلاة الغائب لله عز وجل  
للشهداء والمفقودين وأسرهـم ، ضحايا الزلزال ، اللهم إرحمهم وأرزق  
أهلهم الصبر ، كما دعي للجرحى بالشفاء العاجل ، ودعا الإمام لجلالة  
الملك محمد السادس حفظه الله .  
في السياق المتصل ، طالب الإمام من المصلين ، إعانة إخواننا  
المنكوبين ، وتنظيم قوافل إحسانية ، والتبرع بالدم ، والمساهمة  
في الرقم الذي خصص للعملية .  
الصلاة على أرواح الضحايا ، مرت بخشوع وبكاء على من فقدناهم ،  
داعين الله عز وجل بأن يحفظ شعبنا وبلدنا من الزلازل ، وأن يرزق  
ملكنا الصحة وطول العمر لما يبذله في سبيل المغاربة آمين .



---

**السبت . . 09.09.2023 تضامن عربي  
ودولي مع المغرب عقب الزلزال**

# وعروض للمساعدة

HAKIKANEWS.NET عبدالحق خرباش. . كاتب صحفي ومدير النشر للجريدة  
السبت. . 09.09.2023



قدمت دول عربية وغربية تعازيها إلى المغرب في ضحايا الزلزال الذي وقع مساء أمس الجمعة وأسفر عن مقتل 632 شخصا على الأقل وإصابة 329 حتى الآن، بينما أعرب الاتحاد الأوروبي والأمم المتحدة عن استعدادهما لتقديم الدعم. وضرب زلزال بلغت قوته 7 درجات على مقياس ريختر جنوب غرب مراكش، بأقاليم و"عمالات" الحوز ومراكش وورزازات وأزيلال وشيشاوة وتارودانت، وفق ما ذكرته وزارة الداخلية المغربية. ووصف المعهد الوطني المغربي للجيوفيزياء الزلزال بأنه الأعنف منذ قرن، بينما أفادت هيئة المسح الجيولوجي الأميركية بأن الزلزال وقع على عمق 18.5 كيلومترا ومركزه جبال الأطلس، ولم يحدث مثله في المملكة منذ عام 1900. تعازر عربية

قدم أمير قطر الشيخ تميم بن حمد آل ثاني تعازيه في ضحايا الزلزال الذي ضرب عدة أقاليم ومدن مغربية، متمنيا الشفاء العاجل للمصابين، وأعربت السعودية - في بيان صادر عن الخارجية - عن مواساتها لحكومة وشعب المملكة المغربية جراء الزلزال التي ضربت هذه البلاد، مؤكدة على وقوفها وتضامنها إلى جانب المغرب.

وقدم رئيس الإمارات الشيخ محمد بن زايد آل نهيان تعازيه إلى المغرب - عبر منصة "إكس" - معربا عن تضامن بلاده مع الرباط "في هذه الأوقات الصعبة" ووجه بتسيير جسر جوي لنقل مساعدات إغاثة عاجلة إلى المتضررين من الزلزال. وبعث سلطان عمان هيثم بن طارق برقية تعزية لملك المغرب أعرب بها عن خالص التعازي لشعب المغرب وأسرى الضحايا.

كما أعربت مصر عن خالص تعازيها للمغرب في ضحايا الزلزال، مؤكدة - في بيان للخارجية - تضامنها الكامل مع المملكة حكومة وشعبا في مواجهة الآثار المدمرة لهذا الحادث المروع. من جهتها، قدمت الخارجية الأردنية تعازيها إلى المغرب، معلنة تضامنها مع الرباط. في مصابها الأليم.

وأبدى رئيس حكومة الوحدة الوطنية الليبية عبد الحميد الدبيبة - عبر منصة "إكس" - تعازيه للمغرب وتضامنه الكامل مع أسرى ضحايا

الزلازل، تضامن دولي

وقدم الرئيس التركي رجب طيب أردوغان تعازيه للشعب المغربي في ضحايا الزلازل، مؤكداً أن أنقرة تقف إلى جانب المملكة المغربية بكل الوسائل الممكنة. وأبدى رئيس الوزراء الهندي ناريندرا مودي تعاطفه مع ضحايا زلزال المغرب -عبر منصة "إكس"- قائلاً "حزين جداً لفقدان أرواح نتيجة الزلزال في المغرب". ونشر الرئيس الأوكراني فولوديمير زيلينسكي رسالة تعزية في ضحايا هذا الزلزال عبر حسابه على منصة "إكس" وأعرب عن تضامن بلاده مع المغرب خلال هذه الفترة المأساوية.

ووجه المستشار الألماني أولاف شولتز -اليوم عبر منصة "إكس"- التعازي إلى أقارب ضحايا زلزال المغرب، قائلاً إن الأنباء الصادرة من هناك مروعة.

كما قدم وزير الخارجية السويدي توبياس بيلستروم خالص التعازي لجميع ضحايا الزلزال ولأسرهم في المغرب.

وفي إسبانيا، قال رئيس الوزراء بيدرو سانشيز -عبر منصة "إكس"- إن بلاده تقف إلى جانب ضحايا الزلزال، مقدماً تعازيه إلى الشعب المغربي. من جهتها، أعلنت السفارة الفرنسية في المغرب أنها فتحت وحدة استجابة للطوارئ، معربة عن تضامنها مع الرباط.

وأعربت السفارة الأميركية بالمغرب عن خالص التعازي لضحايا الزلزال، قائلة إنها تتابع الوضع عن كثب داعية مواطنيها إلى توخي الحذر. كما قدم رئيس المفوضية الأفريقية موسى فكي تعازيه إلى ملك المغرب ولأسر ضحايا الزلزال.

استعداد للمساعدة

بدوره، قال رئيس المجلس الأوروبي شارل ميشال إن الاتحاد الأوروبي على أهبة الاستعداد لدعم مملكة المغرب في اللحظات الصعبة التي تمر بها بعد وقوع الزلزال. بينما أفاد مسؤول السياسة الخارجية للاتحاد الأوروبي جوزيب بوريل أن الاتحاد الأوروبي على استعداد لتقديم مساعدات للمغرب. وقالت الأمم المتحدة إنها على استعداد لدعم المغرب في جهوده لمساعدة متضرري الزلزال.

من جهته، أفاد مدير منظمة الصحة العالمية تيدروس أدهانوم غيبريسوس بالاستعداد لدعم الاحتياجات الصحية العاجلة للمغرب.

وقدمت منظمة العالم الإسلامي للتربية والعلوم والثقافة "إيسيسكو" تعازيها إلى المغرب، مؤكدةً تضامنها مع المملكة لمواجهة أضرار الزلزال، لا سيما ترميم الآثار التي تضررت في بعض المدن التاريخية وفي إسرائيل، أعلنت الحكومة أن وزارتي الخارجية والدفاع تُعدّان فريقاً لإرساله إلى المغرب لتقديم العون في عمليات إنقاذ وإسعاف ضحايا الزلزال، قائلة إنها تستعد لذلك بالتنسيق مع السلطات المغربية.



المصدر : وكالات

# البصق واقتحام أرضية الملعب تكلف الإبراهيم يسنتين نافذتين مع تغريمه مبلغ 100 ألف درهم

عبدالحق خرباش.. كاتب صحفي ومدير النشر HAKIKANNEWS.NET



توقيف السيد عبد الإلاه الإبراهيمي، الناطق الرسمي والمسؤول عن التواصل بفريق الرجاء الرياضي عن ممارسة أي نشاط كروي لمدة سنتين نافذتين مع تغريمه مبلغ 100 ألف درهم، وذلك للسب والشتم والبصق واقتحام أرضية الملعب.

- توقيف زكرياء الهبطي، لاعب نادي الجيش الملكي لخمس مباريات نافذة مع تغريمه مبلغ 100 ألف درهم، للسلب والشتم ومحاولة الاعتداء .



## إقليم تازة.. جديد الدخول المدرسي لهذا الموسم 2023/2024 عبدالحق خرباش.. النيابة الإقليمية للتعليم

إقليم تازة.. جديد الدخول المدرسي لهذا الموسم 2023/2024  
عبدالحق خرباش.. النيابة الإقليمية للتعليم



عرفت النيابة الإقليمية للتعليم بإقليم تازة ، إخراج مؤسسات  
الريادة للوجود ، ومن مهام المؤسسة ، تدبير المؤسسة ، التدريس

الفعال ، إعتقاد التدريس وفق مقارنة التخصص ، التدريس وفق المستوى المناسب .

م الخوازمي ، عبدالله كنون ، م/م السعيدة ، م / م بساتين اللوز ، م مولاي عبدالله الشريف ، م المنظر الجميل ، الليمون ، م دوار عياد .

مجموع المؤسسات المشغلة برسم السنة الدراسية 2021/2020 هو 206 مؤسسة ، موزعة بين الإبتدائي ، الجماعاتي ، الإعدادي ، التأهيلي ، الثانوي ، فيما وصل عدد الأقسام الداخلية 20 قسم لسنة 2023/2024 ، إ 2 ، إعدادي 5 ، التأهيلي 13 .

في السياق المتصل ، وصل عدد المتمدرسين بالسلك إ عمومي إ 57343 م الأقسام 2450 ، الإعدادي عمومي 26940 م الأقسام 777 ، التأهيلي عمومي 14366 م الأقسام 458 ، المجموع 98649 موزعة على الشكل التالي 3685 قسم .

يحتوي البرنامج لسنة 2023/2024 على إجمالي المنح الموزعة 1700 ، الحافلات المتوفرة 215 ، عدد المستفيدين من النقل 13147 ، المبادرة الملكية م محفظة 69961 .



## ميدالية الشرف الرئاسية من رئيس دولة إسرائيل "إسحاق هرتزوغ".

الخميس .. 07.09.2023

عبدالحق خرباش.. كاتب صحفي ومدير النشر [HAKIKANews.NET](http://HAKIKANews.NET)



حصل مستشار جلالة الملك "أندريه أزولاي"، يومه الأحد 02 يوليوز الجاري، على ميدالية الشرف الرئاسية من رئيس دولة إسرائيل "إسحاق هرتزوغ".

وتأتي هذه الميدالية اعترافا بالتزام مستشار جلالة الملك التاريخي من أجل السلام بين الإسرائيليين والفلسطينيين، وحل الدولتين الذي تتضافر فيه كلمات السيادة والكرامة والعدالة بنفس الطريقة وبنفس المطالب بالنسبة لكلا الشعبين.

وكمناضل أو كمسؤول، ظل "أندريه أزولاي"، طوال حياته، يعمل ويمضي قدما، قويا بإنصات وتوجيهات ودعم الملك الراحل الحسن الثاني، وجلالة الملك محمد السادس، بصفتها رئيسا لجنة القدس، وشكلت هذه المشاورة وهذا الإحترام وهذه التوجيهات حبل الوصل الذي تطورت وتعززت من خلاله التزامات أندريه أزولاي، الذي يجسد اليوم في العالم هوية مغربية غنية بتنوعها وحدثتها والأصالة النموذجية لمواطنتها المنفتحة على البشرية، التي تظل، في أماكن أخرى، عرضة للشك والإنكفاء والرجعية المتقدمة.

وفي هذا الإطار، نوه رئيس المؤتمر اليهودي العالمي "رونالد لودر"، بالتوشيح الذي خص به رئيس دولة إسرائيل "إسحاق هرتزوغ"، مستشار جلالة الملك "أندريه أزولاي"، باعتباره تكريما لدور جلالة الملك محمد السادس في النهوض بالحوار بين الأديان والسلام في الشرق الأوسط.

وأوضح رئيس المؤتمر اليهودي العالمي، في تصريح صحفي، أن منح الرئيس هرتزوغ ميدالية الشرف الرئاسية لأزولاي يعد التقدير الأمثل للأثر الذي تركه بصفته مستشارا لصاحب الجلالة الملك محمد السادس في تعزيز الحوار بين اليهود والمسلمين في كافة أنحاء العالم. مسلطا الضوء على عمله، تحت قيادة جلالة الملك، والذي لم يقتصر على خدمة العلاقات اليهودية المغربية فحسب، بل يهدف أيضا إلى إحلال السلام من خلال حل الدولتين بين الإسرائيليين والفلسطينيين.

ومن بين الحاصلين السابقين على ميدالية الشرف الرئاسية الإسرائيلية على الخصوص رؤساء الولايات المتحدة "جو بايدن"، و"بيل كلينتون"، و"باراك أوباما"، إضافة إلى شخصيات بارزة أخرى، مثل "الحائزين على جائزة نوبل للسلام، "هنري كيسنجر"، و"إيلي فيزل".





## حرائق بالمغرب باهضة الثمن

الأربعاء .. 06.09.2023

عبدالحق خرباش.. كاتب صحفي ومدير النشر [HAKIKANews.NET](http://HAKIKANews.NET)



سادت خلال الأسابيع الماضية مخاوف في المغرب من اندلاع حرائق غابات شبيهة بتلك التي اجتاحت خمسة أقاليم شمالي البلاد العام الماضي، وأتت على آلاف الهكتارات، كما تسببت بخسائر في الأرواح. وعاش المغرب خلال شهري يوليو/ تموز وأغسطس/ آب الماضيين على وقع موجات حر شديدة تزامنت مع توقعات رسمية بتزايد خطر نشوب حرائق، بسبب الجفاف وموجات الحرارة.

ويشهد المغرب سنويا حرائق في غاباته التي تغطي نحو 12 في المائة من مساحته، وكذلك في واحات النخيل التي تقع في مناطق الجنوب. والعام الماضي، التهم نحو 500 حريق 22.762 هكتارا من مساحات الغابات، بحسب ما أعلنته الوكالة الوطنية للمياه والغابات في مايو/ أيار الماضي. وتؤكد الوكالة أن "الفضاءات الطبيعية المفتوحة للغابات تتعرض لضغوط عدة تؤثر سلبا في أدوارها البيئية والاجتماعية والاقتصادية، علما أنها تواجه، كما باقي الغابات في منطقة البحر الأبيض المتوسط، تهديدات أكبر بالاشتعال خلال فصل الصيف، بسبب ارتفاع درجات الحرارة وانخفاض رطوبة الهواء، وشدة الرياح الجافة والساخنة".

وفي ظل المخاوف من تكرار حرائق العام الماضية، كان لافتا دق



من الأضرار التي تلحق بها. و"إلى جانب حملات التحسيس والتوعية التي يجب تنفيذها في الغابات والمناطق المجاورة يجب التركيز على النصائح الخاصة بكيفية منع حرائق الغابات، ومنح المواطنين المعرفة المطلوبة لتغيير عاداتهم خلال وجودهم في الهواء الطلق. ويرى فاسح أن السلطات والفاعلين في مجال الغابات والجمعيات المهمة بالبيئة يجب أن تنفذ حملات توعية عبر وسائل الإعلام ومواقع التواصل الاجتماعي، خصوصا خلال الفترات التي تشتد فيها الحرائق، وانطلاقا من التجربة التي بدأتها جمعيتنا عام 2018 وعملها طوال ثلاث سنوات في مناطق محيطة بغابة تكنت اينو بمحافظة أغادير ادوتنان (جنوب) يمكن استنتاج أن قافلة التحسيس والتكوين التي أطلقتها لمكافحة حرائق الغابات والتصدي العاجل لها، نجحت في الحد من الحرائق في المنطقة بفضل تأهيل 15 متطوعا من أبنائها في مجال مكافحة الحرائق، وتزويدهم بكل الإمكانيات التقنية اللوجستية الضرورية للتدخل في إخمادها". وكان المجلس الاقتصادي والاجتماعي والبيئي أوصى، في اقتراحات قدمها في 3 مايو/ أيار الماضي، وتضمنها ملف بعنوان "النظم البيئية للغابات في المغرب: المخاطر والتحديات والفرص" بـ"تفادي الانعكاسات السلبية لتدهور رأسمال الغابات من خلال تكثيف عمليات إعادة التشجير والتخفيف عبر تنظيم حملات وطنية، وتحديد المساحات المستهدفة، وتعزيز الاستثمارات المستدامة، وتقديم الحوافز الضريبية للمقاولين المعنيين، وإعادة النظر في الاختيارات المتعلقة بأصناف الغابات المعنية بإعادة التشجير والتخفيف".

وأكد المجلس ضرورة إنشاء مدونة للغابات لتحديد حقوق والتزامات كل الأطراف المتدخلة، والتدقيق في أساليب حماية التنوع الحيوي، وتحسين سلامة النظم البيئية للغابات، ومكافحة الحرائق، وتأمين "المساحات من خلال استكمال حفظ المساحات المتبقية

العربي الجديد







# في ظل تحديات تواجه سعي وزارة التربية لترجمة شعارها "من أجل مدرسة عمومية ذات جودة للجميع"

الإثنين.. 04.09.2023

عبدالحق خرباش.. كاتب صحفي ومدير النشر

الجريدة .. [HAKIKANews.net](http://HAKIKANews.net)



يتوجه آلاف التلاميذ المغاربة اليوم الاثنين، إلى مدارسهم، في ظل تحديات تواجه سعي وزارة التربية لترجمة شعارها "من أجل مدرسة عمومية ذات جودة للجميع" على أرض الواقع، وفي ظل احتجاجات تخوضها فئات تعليمية لتحقيق مطالب تقول إنها لا تزال معلقة، علاوة على ما تواجهه الأسر من غلاء أسعار الكتب والأدوات المدرسية مع تدهور القدرة الشرائية.

وكان لافتا طلب المعارضة في مجلس النواب، ممثلة في فريق "التقدم والاشتراكية"، قبل أيام من بدء العام الدراسي الجديد، بعقد اجتماع للجنة التعليم والثقافة بحضور وزير التربية الوطنية، شكيب بنموسى، لمناقشة "مستجدات الدخول المدرسي"، واعتبر الفريق النيابي، في رسالة وجهها إلى رئيس اللجنة، أن "الحاجة ماسة إلى مناقشة ترتيبات الحكومة لإنجاح العام الدراسي، من حيث ضمان

الموارد البشرية الكافية، وتوفير الكتب والأدوات المدرسية بأسعار ملائمة لدخل الأسر، وكذا ضبط ومراقبة الممارسات غير المشروعة لبعض "مؤسسات التعليم الخاص".

ولفتت الرسالة إلى أن "الدخول المدرسي يأتي في سياق غلاء ثمن الكتب والأدوات المدرسية في ظل تدهور القدرة الشرائية لمعظم الأسر؛ ونزوع بعض المؤسسات نحو المتاجرة في المقررات والوسائل التعليمية، وفرض أنواع معينة على التلاميذ وأسرهم، إضافة إلى نقص الأساتذة المسجل في عدد من المناطق النائية، وفي عدد من المواد الدراسية؛ وكذا استمرار تردي فضاءات ومرافق الدراسة". ويأتي بدء العام الدراسي الجديد في وقت تثار فيه أكثر من علامة استفهام حول قدرة وزارة التربية الوطنية على تجاوز تراكم تعثرات المدرسة المغربية، من خلال تفعيل مشروعها الجديد "مؤسسات الريادة"، والذي يندرج في سياق تفعيل روزنامة مشاريع تهدف إلى "مدرسة عمومية ذات جودة للجميع"، ورفع مستوى التعليم الأساسي عبر استثمار الطرق والمقاربات البيداغوجية الحديثة". وتراهن وزارة التربية على نموذج "مؤسسات الريادة" لإحداث تحول شامل في أداء المؤسسات التعليمية، يرتكز على الانخراط الطوعي للفرق التربوية، وتوفير الظروف المادية والبيداغوجية والوسائل التكنولوجية اللازمة، مع العمل على إرساء نظام للتدريب بهدف تمكين المعلمين من اعتماد ممارسات ناجعة، مع التأكد من تحقيقها الأثر المنشود داخل الفصول الدراسية.

ويتم تطبيق المرحلة التجريبية الأولى من المشروع في 628 مدرسة ابتدائية عمومية، ويستفيد منه 322 ألف تلميذ، بمشاركة طوعية لما مجموعه 10700 معلم في هذه المؤسسات التعليمية، وبإشراف من 158 مفتشاً تربوياً، على أن يتم التعميم التدريجي للمشروع على جميع مؤسسات التعليم الابتدائية بمعدل 2000 مدرسة سنوياً.

ويتذيل المغرب سلم التصنيف العالمي في مؤشر التربية والتدريب، والذي يعد مؤشراً مهماً يقيس مستوى التنمية داخل كل مجتمع، وذلك على الرغم من الجهود التي تقوم بها وزارة التربية للنهوض بالقطاع، وأخرها مشروع "مدارس الريادة" التي تضاف إلى تجارب ومحاولات عدة للقضاء على مختلف التحديات التي يعرفها قطاع التعليم. ويرى الكاتب العام للنقابة الوطنية للتعليم التابعة لنقابة "الكونفدرالية الديمقراطية للشغل"، يونس فيراشين، أن "أي سياسة إصلاحية في قطاع التعليم يتعين أن تمس المثلث الرئيسي المتمثل في الأستاذ والتلميذ والمناهج، لكن الإصلاحات السابقة لم تدخل إلى الفصل الدراسي. هناك إشكالات مطروحة يتعين بذل المزيد من الجهود لحلها، من أبرزها مشكلة الأقسام المشتركة في القرى، ومعضلة الاكتظاظ، فهناك فصول تضم 40 أو 50 تلميذاً، وهذا لا يمكن أن يتيح جودة التعليم". ويوضح فيراشين لـ "العربي الجديد"، أن "العام الدراسي الجديد يأتي في ظل نفس التحديات المتمثلة في كيفية اشتغال جميع الأطراف على إصلاح حقيقي للمدرسة العمومية حتى تكون مدرسة للإنصاف والجودة للجميع. المسؤولية الأساسية على عاتق

الحكومة التي يتعين عليها تجسيد الإرادة السياسية من خلال إجراءاتٍ ملموسةٍ وعملية على مستوى الإصلاح البيداغوجي الذي يشهد تراجعاً كبيراً ، فمنذ عام 2002 لم يكن هناك إصلاح عميق للمناهج. ينبغي فتح ورش الإصلاح البيداغوجي أمام كل الفاعلين الذين بإمكانهم المساهمة ، مع توفير التجهيزات اللازمة في المدارس، والارتقاء بالأوضاع المهنية والمادية والاجتماعية للمعلمين لنساء باعتبارهم الفاعل الأساسي في إصلاح

بدوره ، يؤكد الكاتب العام للجامعة الوطنية لموظفي التعليم التابعة لنقابة الاتحاد الوطني للشغل، عبد الإله دحمان، على ضرورة فتح نقاش حول الزمن المدرسي، والاختيارات البيداغوجية، بل والهندسة البيداغوجية برمتها، وإعادة التفكير في استقلالية المؤسسة التربوية، وجعلها نواة للتغيير بعد تأهيلها مادياً وقانونياً وتشريعياً ، وعلى مستوى البنية التحتية ينبغي توفير مناخ العمل الذي يساعد على الإصلاح والتغيير. وينطلق العام الدراسي على وقع احتقان، إذ دشّن التنسيق الثلاثي لجمعيات هيئة الإدارة التربوية احتجاجاته، الجمعة، بتنفيذ ما سماه "دخول مدرسي ساخن"، وعبر شعارات "لا لاقتطاعات الأجور"، و"لا لإقرار نظام أساسي مجحف"، و"لا لتأخير ترقيات عامي 2021 و2022".

كما أعلنت "التنسيقية الوطنية لأساتذة التعليم الثانوي"، في بيان، تنظيم وقفة في يوم الدخول المدرسي، أمام مقر وزارة التربية الوطنية، للاحتجاج على "استمرار الوزارة في نهجها المعادي لمطالب أساتذة التعليم الثانوي التأهيلي، واستهداف مكتسباتهم وحقوقهم العادلة في نظام أساسي عادل ومنصف يحقق العدالة في الأجور". وانتقد البيان "إصرار الوزارة على تبني سياسة الإقصاء والهجوم الممنهج على حقوق أساتذة التعليم الثانوي في اللجنة العليا المكلفة إعداد مشروع النظام الأساسي الجديد، وتجاهل الجهود والتضحيات التي يبذلونها في سبيل الارتقاء بمنظومة التعليم

وتأتي عودة الاحتقان إلى قطاع التعليم مع توجه أنظار فئات عدة إلى اجتماع اللجنة العليا لإعداد مشروع النظام الأساسي الجديد للتعليم، والمقرر في 20 سبتمبر المقبل، والذي يتوقع أن يشهد تقديم المشروع النهائي للنظام قبل عرضه على المجلس الحكومي للتصديق عليه.

وعرف قطاع التعليم المغربي خلال السنة الماضية صراعاً بين وزارة التعليم والنقابات والتنسيقيات والأساتذة، وتبدي جمعيات أولياء أمور التلاميذ مخاوفها من تكرار ذات السيناريو في العام الدراسي الجديد، ما يتسبب في هدر الزمن المدرسي. وبحسب فيراشين، فإنه "من الطبيعي أن يسود الاحتقان لأننا بصدد معالجة مشاكل مستمرة منذ عام 2003، في ظل نظام أساسي خلق إشكالات واختلالات عدة، وتضررت منه فئات عدة، فالنظام الأساسي مدخل لكل إصلاح، وسيسهم في إنهاء العديد من الإشكالات والاختلالات التي عرفتتها الوزارة في تدبير العنصر البشري

من جانبه، يرى دحمان أن "عدم التزام الوزارة بكل التعهدات والآجال التي تم الإعلان عنها لإخراج النظام الأساسي يعمق من المخاوف داخل

قطاع التعليم، والنقابات لن تتردد في الاحتجاج في حال تبين أن الوزارة ماضية في منهجية تعاطيها مع مطالب المعلمين، وابتعادها عن المنهجية التشاركية. لن نزايد، لكننا لن نسكت عن أي انحراف بخصوص الإنصاف، وسنكون جزء من أي دينامية نضالية للفئات المتضررة، كما ستكون لنا مبادرات نضالية مرتبطة بما تقدمه الوزارة من عرض "بخصوص المطالب المطروحة".

ويتابع أن "ما يساهم في إنجاح الموسم الدراسي الجديد هو التعجيل بالاستجابة لمطالب العاملين في قطاع التعليم، وإنهاء حالة الترقب المرتبطة بمخرجات الحوار، وفي مقدمتها تجاوز الصورة المبهمة عن مشروع النظام الأساسي، وتسريع حل الملفات العالقة. نعتقد أن المدخل لإنهاء حالة التوتر داخل القطاع هو إنهاء معاناة كل الفئات المتضررة، ولا نجاح لخطة الإصلاح، أو لأي خارطة الطريق من دون حسم ملف الموارد البشرية، بالإضافة إلى تنظيم حوار وطني يؤسس لنموذج جديد للمدرسة الوطنية العمومية، لأن مقتضيات الإصلاح ما زالت بعيدة عن أن تصبح قناعة جماعية تجعل المنظومة التربوية المغربية قيد "التحول في اتجاه الاستجابة لمشاريع خريطة الطريق".

